تفريغات سلسلة الهدى والنور

الشريط رقم: 137

للعلاَّمة المُحدِّث:

محمَّد ناصر الدِّين الألبانيّ
-رحمه الله-

سلسلة الهدى والنور-137

محتويات الشريط :-

1 - ما معنى حديث (الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا غير مكفيٍّ ربنا ولا مستودع) أخرجه البخاري ومسلم .؟ (00:00:33)

2 - ما حكم العيش في بلاد الكفر لضرورة.؟ (00:01:43)

3 - زيادة توضيح من الشيخ حول الفتوى التي أصدرها في الخميني في أربع عبارات أو خمس استخرجها من كتبه منها (الحكومة الإسلامية - كشف الأسرار) فيها الكفر بعينه . (00:05:18)

4 - تعليق الشيخ على منشورة توزع في الطرق . (00:18:28)

5 - ما حكم من يصلي بين السواري.؟ (00:26:04)

6 - ما حكم صلاة المنفرد خلف الصف.؟ وما حكم الصلاة في الصفوف التي تكون بعيدة عن الصفوف الموالية للإمام.؟ وأين يقف المسبوق إذا أتى هل عن يمين الصف أو شماله.؟! (00:29:42)

7 - ما حكم صلاة النافلة في مسجد فيه قبر.؟ (00:33:32)

8 - الحكم الحلال قد يحيط به ما يجعله حراماً كالزواج بالكتابية أو الزواج بأكثر من واحدة . (00:39:33)

9 - الحكم المفضول قد يحيط به ما يجعله فاضلاً كذهاب النساء إلى المسجد لتعلم دينهم . (00:40:04)

10 - الكلام على مسألة الجبر والإختيار . (00:46:21)

11 - تعليق الشيخ على قول أهل العلم : ليس لكل سؤال جواب . (00:50:27)

12 - ماهو التصرف الشرعي نحو المنبر الطويل الذي يقطع الصف .؟ (00:51:35)

13 - من تزوج في بلاد الكفر ورزق بأولاد وبقي هناك سنين لظروف خاصة هل يجوز له مواصلة البقاء .؟ (00:53:55)

14 - زيارة الشيخ لبريطانيا وتباحثه مع أحد أتباع أبي الأعلى المودودي في مسألة التشبة بالكفار . (01:01:44)



ملحوظة: هذه المادة لم تراجع من قبل الموقع.

الشيخ : ... ربنا ولا مستودع .

السائل : يقول شو معنى الحديث .

الشيخ : معناه أن هذه النعمة التي نحن فعلناها في هذه الآونة نحن لا نكتفي بها وإنما نطلب المزيد من ربنا عزوجل

ولا نستغني عن نعمائه دائما أبدا .

السائل : ...

الشيخ : والحديث في صحيح البخاري ومسلم .

السائل : ما هو الحديث ؟ الشيخ: **(الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وأطعمنا غير مكفي ربنا ولا مستودع)**، الشغلة مو بس معنا يا أبو أحمد كل ساعة ... يلي بيعطي إشارات موسيقي ، ...

السائل : أهله ... عندهم محل موسيقي وصور وعصافير وأشياء مثل هيك فيقولوا له بدك تشتغل فيه فالرجل يسافر للسعودية فمنعوا من السعودية أو قالوا له بتشتغل عندنا في مطعم في تايوان فهذا أخونا قال له سوف نسأل لك إن شاء الله فهو يقول إما يشتغل في الأردن في هذا الواقع أو تذهب لتايوان وتشتغل في مطعمنا هناك فيقول أنا أشرت عليه أن يبقى هنا أشرت له من السفر إلى تايوان حيث إن له أخ قتل هناك .

الشيخ : يعني أولا بلاد غير إسلامية .

السائل : طبعا .

الشيخ : وفيها ما أشرت إليه من الفسق والفجور .

السائل : وكمان شيوعية .

الشيخ : شيوعية على كل حال ممكن نجعل جوابك صحيحا بشيء من التعديل من باب حنانيك بعض الشر أهون مع بعض ؛ لكن لا يقر على العمل هنا في نفس الوصف الذي ذكرته ، هو شو يكون بالنسبة لصاحب العمل ابنه ؟

السائل : أبوه زي ما تقول كبير في السن لكن إخوانه يلي هم متولون الأمر .

الشيخ : يعني إخوته .

السائل : يعني لو أبوه كان ممكن لو رفض يشفق عليه لكن بتعرف إخوانه ليسوا كالأب وهو عايش معهم .

الشيخ : الحقيقة إن القضية لا يمكن الآن الجواب عليها بدون ما نكون متصلين مع الشخص لنعرف شيء أوضاعه وأحواله يعني هل مثلا هو هل يستطيع أن يستقل عنهم أم لا يعني له كما نقول نحن في الشام لو ضربناها علاوية وقلنا له طلقهم بالثلاثة شو بصير معه بدنا نفهم منه شو بكون الجواب وإلا ستعالج المشكلة بقاعدة " الضرورات تبيح المحظورات "، لكن هل وقع في هذه الضرورة ، هذه تحتاج لاستيضاح منه يعني لكي لا نقع في الإفراط أو التفريط لكي لا نستحل ما حرم الله لأتفه الأسباب ولكي لا نتشدد على الناس مع وجود

الضرورات ، عرفت كيف ؟ فلهذا لابد من الاستيضاح .

السائل : طيب، شيخنا بالنسبة للخميني .

الشيخ : الخميني نعم .

السائل : فبقول في الجريدة حينما نقرأ بطريقة غوغائية الجريدة بالفتوى يعني الألباني يبيح زي ما تقول :

الشيخ : أي جريدة هذه ؟

السائل : جريدة أخبار الأسبوع ، بدون ما تذكر قال الشيخ ذاكرين العنوان زي ما تقول إذا قال كذا أو كذا فهو كافر .

الشيخ : هذا نقل إليك ؟

السائل : هو نفسه الأخ أحمد قال قرأناها كلام الشيخ : استغلوه أعداء الإسلام ، العنوان يا شيخ.

الشيخ : يعني بين من يقول كذا وكذا فهو يكفر وبين فلان أنه كافر .

السائل : طبعا يعني من قال هذا الكلام فهو كافر .

الشيخ : هو هذا الاصطياد في الماء العكر .

السائل : إذا تسمح لي أنا غير مطلع على الفتوى إذا تكرمت علينا تبينها ؟

الشيخ : الفتوى منشورة في نحو صفحتين في بعض المجلات أو الجرائد السيارة ثم طبعت بنصها وبخطي ومطبوعا على الأحرف الطباعة بجانبها في كتاب صدر حديثا بعنوان " كشف الأسرار " للخميني ، كشف الأسرار للخميني، وهو بالطبع مؤلف باللغة الفارسية لكن أحد الدكاترة هنا ترجمه إلى اللغة العربية أظن اسمه الدكتور أحمد جمال تعرفوا هيك شخصية شيء من بيت الخطيب أحمد الخطيب يلي أبوه له مكتبة

السائل : أحمد الخطيب مكتبة الأقصى .

الشيخ : شو اسم الأب ؟

السائل : أحمد الخطيب .

الشيخ : أحمد إذا الابن اسمه غير أحمد ، المهم شاهد الفتوى خلاصتها أنه وقفنا على عبارات للخميني أنه يقول كذا وكذا أربع خمس عبارات فهذه العبارات هي الكفر بعينه وكل من يقول بهذا الكلام فهو كافر أو يكفر وشرحنا هناك الأسباب المقتضية لهذا الحكم وبلا شك نفس الكلمات لما يقرأها مسلم مهما كانت ثقافته الإسلامية ضحلة فهو لا يشك في أن هذا الكلام كفر لذلك مثلا إنه يقول في بعض كتبه بأن أئمة أهل البيت هم من المنزلتين عند الله تبارك وتعالى فوق منزلة الملائكة والرسل والأنبياء ؛ ومن ذلك أنه يقول إن مصحف

فاطمة أظن هذا مذكور من بين الأشياء مصحف فاطمة هو المصحف الكامل أما المصحف المتداول اليوم بين الأيدي فهو جزء من ذاك المصحف وهذا كفر بقوله تعالى: **((إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون))** وهكذا أربع خمس عبارات نقلت من كتبه كتب الخميني نفسه . نعم .

السائل : بالنسبة لجبريل نزل عليها .

الشيخ : على فاطمة أي نعم ، جبريل نزل على فاطمة أينعم هذه الأشياء خطيرة جدا وكتابه يلي أصدره في أوائل الثورة الإيرانية هذه وهي الكتاب المعروف بالحكومة الإسلامية ، ما أدري رأيتم هذا الكتيب الصغير .

السائل : لا يا أستاذنا .

الشيخ : ما رأيتم ، أنا صاير معي التهاب يا دكتور في أنفي من مدة فأحيانا ينصدم أو ينسطل بصير التنفس يضايقني شويه ، في هذا الكتيب الصغير يلي سماه الثورة الإسلامية أو الحكومة الإسلامية مع أن هذا الكتاب كتاب دعاية والمفروض عند كل الناس المسلمين والكافرين أن أي كتاب سياسي لا يحسن للكاتب أن ينشر في هذا الكتاب العقائد التي يعلم أن الخصوم سوف ينكرونها ويبادرون إلى عدم الاستجابة إلى مضمون الكتاب بصورة عامة ومع أن الشيعة في عندهم عقيدة تساعدهم أوسع ما تكون المساعدة في سلوك هذا السبيل السياسي وهو كتمان عقائدهم عن الناس بأنه يوجد لديهم شيء يسمى بالتقية ، لابد سمعت عن التقية شيء ؟

السائل : نعم .

الشيخ : فالأمر عندهم في موضوع التقية خطير جدا بحيث إنه لا يمكن إنسان يعرف أن عندهم التقية أن يركن إليهم لأنهم يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم ، وهذا دين عندهم فهو إذا قال لك عن شيء وهو يعلم أنه كاذب ما يستوحش من هذا الكلام إطلاقا لأنه هكذا دينه الذي منه ، التقية يأمره بذلك فمع كون عندهم هذه التقية التي تسوغ لهم أن يقولوا ما شاءوا وعلى العكس أكثر من ذلك أن يكتموا عن الناس عقائدهم لكن الله بحكمته البالغة ألهم هذا الرجل الخميني في كتيبه المشار إليه آنفا " الحكومة الإسلامية " أن يبيح عن بعض العقائد مع أنه كتاب دعوي سياسي ؛ منها ما ذكرته آنفا من تعظيمه لأهل البيت أكثر من الملائكة والأنبياء و الرسل ؛ ومن ذلك وهذه كفرية أخرى وهي أنهم يعني أهل البيت يعلمون كل حركة تقع في الكون ، ما من ذرة تقع في الكون إلا وهو على علم بها مع أن أهل البيت ماتوا ، ماتوا وصاروا ترابا مهما كان شأنهم ؛ فجعلوهم شركاء في العلم مع الله عزوجل ، يعني أشياء غريبة جدا ؛ فربنا تبارك وتعالى ليقيم الحجة على من يغتر بدعايتهم يعني سخّر هذا الإنسان أن يضع في هذا الكتيب يلي هو كتاب دعاية العقيدتين الباطلتين واحدة منها تكفي لتحرير الناس من الاغترار بما سموه بالثورة الإسلامية ؛ ومع الأسف يعني لما قامت هذه الثورة اغتر بها بعض الشخصيات

الإسلامية ويمكن ذهبوا إليهم فمنهم من رجع وقد تبين له الحق ومنهم لا يزال يدعوا إلى دعوتهم مثل هذا الشيخ يلي اسمه أسعد بيوض ، أي نعم .

السائل : وكمان يلبس العباءة الطويلة والعمامة .

الشيخ : أنا ما شفته أنت شفته ؟ .

أبو ليلى : نعم وأنا بعرفه من قبل لكن مش بالشخصية هذه حتى لما شفته من بعيد حتى إنه رايح عن ذهني الايرانيين ... حتى البرقاوي حذره حتى ما يفتح له مجال بأن يتكلم والناس لحقته في المسجد .

الشيخ : بتشوفوا بالزي هذا .

السائل : والله ما أخذت بالي .

الشيخ : طيب شفته من قريب .

السائل : بجوز من قريب من شهر .

أبو ليلى : أنا رأيته الشيخ: وبنفس الزي يعني ليكون الدكتور بشوفه لما بغير زيه يعني ما عاد غير زيه .

السائل : لحيته بيضاء وبلبس النظارات ويلف اللفة مدورة مثل لفة الخميني مدورة وبجعلها يعني منظر فكان لما رجع من إيران كان لفته مثل رجال الدين الإيرانيين الملالي عندهم يلي هو رجال الدين بلبسوا لفة سوداء فكان الخميني يلبسها كثيرا هذه اللفة السوداء وأحيانا البيضاء ففي فترة طويلة وهو يلبس اللفة السوداء وبعدين الآن بيضاء .

سائل آخر : اللفة السوداء تعني إنه من آل البيت شايف كيف واللفة البيضاء لرجال الدين من غير آل البيت يعني في إيران لا يصح إلا للخميني وكل من يدعي أنه من آل البيت علما أن الرسول صلى الله عليه وسلم ما خلف .

الشيخ : هذا الآن أسعد بيوض شو عمامته سوداء أم بيضاء ؟ السائل : الآن بيضاء .

الشيخ : الآن بيضاء أنت لما شفته كانت عمامته سوداء .

أبو ليلى : أظن بيضاء .

السائل : سوداء بعد ما رجع من إيران فترة ولأني بصلي في المساجد كلها وأين ما أدركتني الصلاة ففي مسجد قريب من عيادته فرحت وصليت فيه بعد ما رجع من هناك وكان يلبس اللفة السوداء وجلس فترة عليها ثم تركها والآن له سنة بلبس العمامة البيضاء .

السائل : شيخنا في أوراق توزع في الطرقات منها هذا يلي يقول إنه رأى الرسول عليه السلام .

الشيخ : الشيخ أحمد .

السائل : من جملتها طلع ورقة جديدة عندنا أول مرة بشوفها والناس بتعاملوا فيها هذا كاتبها على شكل الرحلات الخاصة بالطيران ومحولها إلى نواحي شرعية في نظره ، بقول يعني يلي بطبعها من أجل توزيع الخير وكذا شو كاتب كاتب البطاقة الشخصية يعني هويتك ، كاتب الاسم الإنسان ابن آدم ، الجنسية من تراب ، العنوان كوكب الأرض ؛ بعدين منتقل إلى مربع آخر بقول بيانات الرحلة والرحلة سعيدة يقول محطة المغادرة الحياة الدنيا ، محطة الوصول الدار الآخرة موعد الإقلاع **((وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت))** ؛ موعد الحضور **((وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد))** كاتب الوسط بخط عريض رحلة سعيدة ومبلش وبقول حاط خط وكاتب واحد واثنين وثلاثة وأربعة ، كاتب العفش المسموح به متران من قماش أبيض وخيوط اثنين ، العمل الصالح ثلاثة ، الولد الصالح يدعوا له أربعة ، علم ينتفع به خمسة ؛ ما سوى ذلك لا يسمح باصطحابه في هذه الرحلة ؛ بقول شروط الرحلة السعيدة على حضرات المسافرين الكرام اتباع التعليمات الواردة في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا طاعة الله ومحبته وخشيته ؛ التذكرة الدائمة للنوم ؛ أرجوا الانتباه إنه ليس في الآخرة إلا جنة أو نار وأن يكون مأكلك ومشربك وملبسك من حلال ؛ لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بالكتاب والسنة وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ؛ ملاحظة الاتصال مباشر وحالا ، لا داعي لتأكيد الحجز ، الوزن الزائد الأعمال الصالحة المسموح به .

الشيخ : ... ، هذه الظاهر تشكيلية مليح يلي ما في شيء منكر ... يعني لأن أكثر النشرات التي تنشر إما أحاديث ضعيفة أو موضوعة وكلام لا يجوز روايته أما هذه فهي بدعة جديدة .

السائل : عجيب يا شيخنا يعني كل هذه الأحاديث الصحيحة في البخاري ومسلم وغيره فلا يخطر في بال واحد يكتب أحاديث أذكار الصباح والمساء وكذا من مصدرها بحيث تبين أحاديث الجنة والنار ؛ وبلجئوا إلى أحاديث موضوعة وضعيفة ، والترهيب من ترك الصلاة وكلها أحاديث ...

الشيخ : أي نعم تارك الصلاة ملعون وجاره معلون والذي يأكل معه ملعون ، وما أدري أيش ، الله أكبر جعلوا الناس كلهم ملاعين ... ، هؤلاء حقيقة ما يلاموا يا أبا عبد الله لأنهم عائشين في جو ما بقول علماني ، لا علمي شايف شلون المشايخ والوعاظ والدكاترة دكاترة آخر الزمان ما عم يفقهوا ولا عم يوعوا الأمة هذه حتى يعرفوا شو دينهم ؛ يعني الآن كلمتين ما يمكن يكون مسلم إلا بهما الكتاب والسنة ، ما بتسمعهم على ألسنة الناس الكتاب والسنة ، قال الله قال رسول الله ، إلا قال الشيخ ، قال فلان ، إلى آخره فضلا أن تسمع في

أحاديث صحيحة وفي أحاديث موضوعة وفي وفي إلى آخره ؛ طيب من أين بدهم يفهموا هؤلاء الناس من مجرد ما عثروا على حديث وأعجبهم المعنى ، وشو بعجب العامة عادة ؟ هي أحاديث الترغيب والترهيب ، بجدوه خوش حديث والعكس بالعكس في ترهيب شديد هذا بلاقوه ... من هذا الجهل بالإسلام بنطلقوا وبنشروا هذه الأحاديث لأنه تصوروا الآن في المجتمع الأول هذه البضاعة ما بتروج لأنه في وعي صحيح كما أذكر أنا في مناسبة العقيدة وأن الله عزوجل بصفته أنه على العرش استوى كيف أن جارية راعية غنم بسألها الرسول عليه السلام (أين الله ؟) فتقول في السماء ؛ اسألوا اليوم الدكاترة والمشايخ والمفتي وأنت نازل بقولوا لك الله في كل مكان ، شو السبب ؟ السبب أن تلك الجارية كما يقولون اليوم في التعبير العصري تخرجت من مدرسة محمد عليه السلام ؛ أما هؤلاء العلماء يعني من المفتي وغيره تخرجوا من مدرسة علم الكلام ؛ فلا غرابة حينئذ تنشر نشرات غير هذه طبعا ؛ لأن هذه ما فيها شيء إلا تذكير بما هو مجمع عليه بين المسلمين جميعا ؛ لكن تلك النشرات ممتلئة بالأحاديث الضعيفة والموضوعة ما يلامون ، يلامون الموجهون هؤلاء يلي ما بوعوا الشعب هذا إنه ما ينقلوا أي حديث حتى يتثبتوا من صحته ؛ لكن المشكلة ستعود بصورة أخرى من سوف يسألون حتى يعرفوا صحته ؟ ما في من يسألوا هذه مشكلة ، هنا مكتوب كاستدراك يتعظ منها الآخرين هنا في خطأ بدها تكون بتعظ بها بدل منه " والآخرين الآخرون " هذه من عند أبو أحمد .

السائل : لا أبو أحمد عنده جلابية ...

الشيخ : الحديث الصحيح (من وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله) ، فمن يتسبب لقطع الصف حكمه حكم من يقطع الصف أي نعم ، وكما سمعت يعني إن المسجد فيه سعة وما في ضرورة للصلاة بين السواري ففي نهي عن الرسول عليه السلام عن الصلاة بين السواري حتى قال أنس بن مالك رضي الله عنه " كنا نطرد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بين السواري طردا " ، كنا نطرد عن الصلاة بين السواري طردا ؛ فإذا كان في المسجد سعة فلا يقف في الصف بين السواري بحيث ينقطع الصف إلى ثلاثة أو أربع قطع وإنما يتقدم قليلا أو يتأخر على حسب إيش الواقع في المسجد وهذا بطبيعة الحال إنما هو في صلاة الجماعة لأنه بها تستوي الصفوف نعم ؛ أما لو واحد صلى لوحده بين الساريتين أو العامودين ما في شيء بل لو كان هناك جماعة محدودة العدد عادة، ووقفوا بين الساريتين بحيث إنه لا يغلب على الظن أن الصف سيتصل بما بعد السارية يمينا أو يسارا كمان ما في مانع لأن العلة واضحة وهو أن لا يتعرض الصف للتقطع أي نعم ؛ والناس يا دكتور مع الأسف الشديد يعني في غفلة كبيرة جدا عن السنن بل وعن الواجبات ؛ تفضل يا أخي ؛ أنا حصصوا لي

دون الناس... . على ما يبدوا يضيفوا بعض الأطعمة للشيخ وللحضور . لا أنت ادع له دعوة أحسن أن يصل هذا السن ويتجاوزه وهو بكمال صحته ومنها أسنانه ، ...

أبو ليلى : أريد أن أسأل سؤال أثناء إقامة الصلاة لصلاة الجماعة طبعا كثير من الناس يجهلون الحكم بخصوص من يبدأ بالصف من يقف خلف الإمام ، أحيانا شيخنا في ناس يكون لما يركع الإمام وأحيانا يشوف من هؤلاء الناس حتى بصف في بداية المدخل يعني وين بوقف بصف فأحيانا يكون الصف فيه من بعض يلي عندهم علم بصفوا خلف الإمام وذاك لصف لوحده وهذا بكون لصف ويبدأ يعبئ الصف من هنا وهنا كيف حكم صلاته هذا شيخنا طبعا لو انتهت الصلاة وما تكمل الصف معاه أو على الوجهين .

الشيخ : صلاة مين ؟

أبو ليلى : يلي صف لوحده على نفس السرب يلي بدء يتعبئ يعني بدء من طرف الصف وترك مسافة طويلة بينه وبين الآخرين .

الشيخ : يعني هل نقدر أن نقول إنه صلى لوحده ؟ لأنه في فرق بين يكون وحده وبين يكون اثنين أو ثلاثة .

أبو ليلى : أحيانا يكون لوحده وأحيانا يكون في غيره .

الشيخ : أنا رايح أجاوبك إذا كان وحده فصلاته باطلة وعليه إعادة الصلاة ؛ أما إذا كان في اثنين أو ثلاثة هنا والجماعة وراء الإمام كما قلت يعني من هناك يبدأ الصف فهؤلاء صلاتهم صحيحة ولكن آثمون من حيث ما وصلوا الصف ؛ واضح الفرق ؟ أبو ليلى : لو صلى وحده يعيد الصلاة ؟

الشيخ : معلوم يعيد الصلاة .

السائل : طيب شيخنا لو جاء واحد ولقي واحد على يمين الصف فيروح يصف عنده حتى ما يصلي لوحده .

الشيخ : لا ، بالعكس هو يقف على الشرع يصف وراء الإمام السائل : وراء الإمام الشيخ: بعد ما يحاول أن ينضم إلى الصف الذي بين يديه يعني افصل عن ذهنك هذه الصورة أنه ذاك واقف عن اليمين أو عن اليسار واستحضر بالصورة واحد يريد أن يصلي ما يجد أحد يصلي معه شو يساوي ؟ يقول بعض الناس أن يجر واحد من الصف ؛ هذا الحديث الوارد في الجر ضعيف غير صحيح ، فإذا هو ما يجر لكن بحاول يجر حاله يضم نفسه للصف ؛ وفي كثير من الأحيان في الواقع يجد الإنسان فراغا في الصف كبير فإن كان الصف على خلاف العادة وعلى السنة فإن كان الصف على خلافة العادة وعلى السنة يعني متراص بحيث لا يجد مساغا لينضم حينئذ يصلي خلفه وحده خلف الإمام وبتكون صلاته صحيحة لأن الله لا يكلف الله نفسا إلا وسعها ، هنا وجد

واحد عن اليمين أو عن اليسار مش مهم المهم هو يقوم بما ينبغي عليه .

السائل : جزاك الله خيرا .

السائل : المسجد فيه قبر ، الشيخ يفتي إن الصلاة في المسجد يلي فيه قبر خطأ .

الشيخ : نعم، على كل حال نحن ما يهمنا إنه صهرك أن نفضحه على رؤوس الأشهاد ، ...، المهم يا أخي القضية أولا نحن ننصح عدم الصلاة مطلقا في المسجد يلي فيه قبر مطلقا لا فرض ولا سنة وإنما نوجب على المسلم أن يختار الذي بني على طاعة الله وليس على معصية الله ومن هذا القبيل الذي بني على معصية الله مساجد مبينة على القبور لأن النبي صلى الله عليه وسلم جاءت عنه أحاديث متواترة في لعن الذين يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ؛ فإذا كان لا يوجد مسجد خال عن قبر حواليه هذا المكلف بالصلاة ففي هذه الحالة يدور الأمر بأن يقال له صلي في بيتك وحدك واترك جماعة المسلمين أو صلي في هذا المسجد من أجل أن لا تفوت عليك صلاة الجماعة ؟ فإذا دار الأمر بين هذا وهذا قيل له أخف الشرين أن يصلي في المسجد مع الجماعة وبخاصة أن المفروض بمثل هذا الإنسان أنه ليس كأولئك الناس الغافلين يلي ما بتفرق معهم الصلاة في مسجد فيه قبر أو في مسجد ليس فيه قبر لأنهم لا علم عندهم ؛ فهذا الذي يصلي في المسجد الذي فيه قبر لأنه لا يجد حواليه مسجدا ليس فيه قبر هذا يعني لا يتصور في حقه ما يتصور في حق الآخرين أن الصلاة في مسجد فيه ولي مثلا أفضل من المسجد الذي ليس فيه ولي ؛ فهذا يكون عذره أقوى عند الله فيما إذا صلى في مثل هذا المسجد من ذاك الذي لا يحمل هذه العقيدة الصحيحة لكن انطلاقا من قاعدة " الضرورات تبيح المحظورات " ، قلنا يصلي في هذا المسجد وليس في داره وحده ، وانطلاقا من تمام القاعدة السابقة " الضرورة تقدر بقدرها " فهو لا يصلي السنن في هذا المسجد لأنه هنا ما في جماعة ، نحن جوزنا له صلاة في المسجد هنا من أجل أن لا نفوت عليه إيش صلاة الجماعة ؛ أما السنة أولا ما في جماعة ؛ وثانيا لو واحد في مكة أو في المدينة يلي الصلاة في مكة بمئة ألف صلاة والصلاة في المسجد النبوي بألف صلاة صلاته في بيته هو في مكة والمدينة أفضل من الصلاة في المسجد النبوي أو المسجد المكي للسنن يعني الأصل بالسنن أن تصلي بالبيوت فما بالك مسجد فيه قبر ؛ فهنا يصلي بالبيت هذا الذي نقوله .

السائل : طيب تحية المسجد إذا دخل .

الشيخ : لا تحية المسجد هذه مربوطة بالمسجد لابد منها يوجد ...

الشيخ : الزوجة النصرانية ... الذرية الناتجة من زواجه بها تربية إسلامية مع أن هذا كذاك ، كلاهما حلال بنص القرآن الكريم لكن الحكم الحلال في الشرع قد يعتوره ويحيط به ما يجعله ممنوعا والعكس بالعكس تماما ،

الحكم المفضول شرعا قد يحيط به ما يجعله فاضلا وهذا من الفقه ... أريد بمثل قوله عليه السلام : **(من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين)**، نحن مثلا نقرأ أحاديث كثيرة في حض النساء على التزام الصلاة في بيوتهن وبخاصة قوله عليه السلام **(وبيوتهن خير لهن)**، لكن نجد الحياة الإسلامية الأولى على خلاف هذا التوجيه فنجد النساء حريصات أن يذهبن إلى المسجد كأن القضية على العكس مما تشير إليه تلك الأحاديث **(وبيوتهن خير لهن)** ، حتى إن امرأة لعمر بن الخطاب يبدوا أنها كانت جميلة وكانت ترغب أو حريصة على الصلاة في المسجد فبلغها بأن عمر زوجها كان غير راض عنها من هذه الحيثية يعني أنه يريد أن تصلي في بيتها فلما قيل لها ذلك قالت فما يمنعه أن يمنعني ؟ قالوا لها قال عليه السلام **(ائذنوا للنساء بالخروج للمساجد)**، فهو لا يستطيع أن يمنعك ، كأنه يقال لها أنت امتنعي لوحدك تحقيقا لرغبته أما هو ما عنده الجرأة هذه لأن الشرع حال بينه وبين إكراه زوجته أن تصلي في بيتها مع أن هذا هو الأفضل لها ؛ فلماذا هذا التفاوت بين الترغيب للنساء بالصلاة في البيوت وبين حرصهم في ذاك الزمان على الصلاة في المسجد ذلك لأنه كان يعرض لهن من الفوائد التي يحصلن عليها في المسجد حيث لا يستطعن الحصول عليها وهن في بيوتهن ؛ فمثل هذا قلب الحكم بالنسبة إليهن الذي كان فاضلا فصار مفضولا والذي كان مفضولا صار فاضلا أي الصلاة في البيت كان الأفضل صار الأفضل أن تصلي في المسجد، من أجل هذه الفوائد ؛ وهكذا الأحكام الشرعية أحيانا يعرض لها ما يجعل الحكم ينقلب رأسا على عقب ؛ ومن ذلك موضوع الزواج بأكثر من واحدة والزواج من الكتابية فهذا مباح في الشرع ولكن لا نرى المرأة الصالحة المسلمة في دينها وأخلاقها حتى نجد مثل ذلك في الكتابية .

السائل : وبهذا تقول بأن ذهاب المرأة يوم الجمعة والتراويح في رمضان وبعض الدروس في المساجد يعني من هذا الباب في هذا الزمان ... الشيخ : نعم ؛ لأن أزواجهم جهال يمكن بعض النساء أعلم من أزواجهن .

السائل : يعني يسمح لها .

الشيخ : أي نعم.

الشيخ : ما صح أن نطلق على الجماعات هذه فرق إسلامية وإنما نقول جماعات إسلامية والحر تكفيه الإشارة .

السائل : ... فعل الجبر ينادي بالخليقة يعني له فعل كبير أنا أذكر بالزمانات كان معنا واحد لا يؤمن بالله .

الشيخ : الله أكبر .

السائل : فجاء مرة لواحد يعني يدعوه ويقول له أسلم ، صلي ، غير أفكارك ، فمرة جاء أمام الطلاب وقال له يا أخي أثبت أن الله موجود .

الشيخ : الله أكبر .

السائل : أثبت لي أن الله موجود قال له حط يديك جنبك فحط يديه جنبه ، ضربه كف يعني كف مضبوط طلع الشرار من عينيه قال له شو رأيك قال والله موجود ، ...

الشيخ : ما يشبه هذا كوسيلة لخصم الخصم ، في موضوع الجبر والاختيار تعرف هنا في مذاهب إسلامية قديمة بل فرق إسلامية منهم من يقول إن الإنسان مجبور ولا يملك شيء من الحرية والاختيار ومنهم من يقول لا هو مختار ويخلق أفعاله نفسه وهؤلاء هم المعتزلة وهاذيك هم الجبرية ؛ منهم من يقول إن الإنسان في أمور مختار فيها وفي أمور مسير فيها والآن الفكرة الشائعة عند عامة الناس فكرة الجبر بعينه حيث يقولون الإنسان مسير وليس مخير لما بتناقش سني وهو الذي يقول الإنسان مخير في التكاليف الشرعية مع جبري بدخلوا طبعا في نقاشات حول آيات حول أحاديث إلى آخره يقول أحد علماء السنيين بقول فإذا ما تجاوب معك هذا الجبري بكل هذه المناقشات وهذه الأدلة ((**فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر**)) يعني نص القرآن بدلنا على أن الإنسان له مشيئة ما تجاوب معك إصفعه ؛ هنا الشاهد ذاك يصيح بقول له لماذا ضربتني بقول له مجبور مجبور ... مثل ما تعلمنا في سوريا " مكانك راوح " هي في طلبها وأنا في جوابي لها بعد شويه هي تتصل مع امرأتي نفس السائلة الثانية أنا بسمع السؤال في نفس الموضوع بقول لزوجتي هذه سألت تلك الساعة وأعطيناها الجواب إنه القضية ليست قضية غسلها مرة ثانية أم لا لا يجوز نقلها سألتها أ لم تسئلي الشيخ تلك الساعة ؟ نفت ذلك بعدين عرفنا أنها كذبت لأن بنتها اتصلت معنا وفهمنا منها أنها هي نفس السائلة فسبحان الله المهم بالموضوع أن الإنسان يسأل عن الشيء الأهم مش الشيء يلي هو بالمهم وإنما دون ذلك بكثير زوجتي طبعا كان لها رأي بتجاوب هذا الرأي مع ثقافتها إلى آخره ؛ قالت شو المانع نحن نقول لها أن يغسلوها أو ما يغسلوها ؛ قلنا لها حينئذ لو أعطيناها الجواب مش رايحين يبالوا بالاهتمام بموضوع ..

السائل : ... غير واضح .

الشيخ : ولذلك نحن لا نعطيهم هذا الجواب لأننا ما نساعدهم على الخير بهذا الجواب ؛ وبناء على هذا الأسلوب يقول أهل العلم " ليس لكل سؤال جواب " ينبغي أن يكون الإنسان حكيما مثلا قوله تعالى . وهذا من جملة الأدلة التي يستدلون بها على هذا المبدأ . ((**يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس**))، هم شو كان سؤالهم لما بصير هلال وبكبر وبكبر وبعدين بصير بدر ، قضية فلكية شو بهمه السائل : أن يعرف دقة هذا التجول يلي ربنا جعله سنة كونية في هذه الدنيا ؛ لكن المهم تعرفوا الحكمة من ذلك يلي بترتب منه أحكام

شرعية ؛ فكان الجواب على خلاف طلب السائل ؛ وهكذا ينبغي أن نلاحظ هذا الأدب القرآني وما نعطي جوابا لكل سؤال وإنما نوجه لما هو الأهم أو المهم ؛

الشيخ : ... المناسبة حتى وصلنا إلى هنا أن نتكلم عن المنبر ؛ أي نعم ؛ فالمنبر لا ينبغي نقله ينبغي بتره لأنه إذا نقلناه معناه دعمنا البدعة الجديدة .

السائل : الحديث كان شيخنا عن توفير الصاج بوفر ... الشيخ: المحراب بسموه .

السائل : الحقيقة في الوضع الحالي مع وجود الإمام فعلا إذا تقدم ... بوفر ...

الشيخ : هذا الكلام صحيح يا أخي لكن نحن التوفير المادي ليس له قيمة إذا خالف المعنويات الشرعية ؛ أنا أذكر مرة جيدا أن الألبسة الغربية الآن وبخاصة بالنسبة لبعض الألبسة المتعلقة بالنساء فيها وفر اقتصادي لكن هذا مخالف للشريعة فما هي قيمة الوفر هذا ؟ القصد أننا لا ننظر للقضية المادية .

السائل : ...

الشيخ : رحمه الله .

السائل : أنا بذكر بعض الأسئلة ... فهل يجوز له ...

الشيخ : أظن أن هذا السؤال جاء متأخرا كيف بقي هناك المدة الطويلة ثم الآن جاء يسأل بعد ما جاءت الذرية وربما لا يستطيع أن يخرج معها كما نسمع فهو بين أن يترك الأولاد وزوجته هناك ومع الأيام ينتصروا أو يبقى هناك ويعيش مع أولئك الناس يلي عايشين في جحيم من اليوم الموبوء ؛ فنحن في هذه الحالة في الواقع ما نستطيع أن نقول له يجوز أن يبقى هناك ؛ لأن الأصل أن الكافر الأمريكي أو الأوروبي إنه إذ هداه الله عزوجل إلى الإسلام أن يهاجر من تلك البلاد إلى البلاد الإسلامية ؛ الآن الواقع على العكس ، ما يهمنا الآن ندخل في تفاصيل أن بعض الناس مضطرين بسبب نواحي سياسية ؛ لكن نحن نعلم أن كثيرا ممن يسمون بالمهاجرين هم هاجروا ليس بسبب طرد سياسي وإنما طمعا في المال ؛ فهؤلاء إذا سافروا هناك وعاشوا وبذروا وبزروا وصار لهم ذرية الآن بعد هذا الزمن الطويل هل يجوز أن يبقوا هناك ؟ الجواب ذهابهم في الأصل هو خطأ وما بني على خطأ فهو خطأ ؛ الآن المسألة معقدة بحيث لا تسوغ للمستفتى أن يقول يجب أن يرجع إلى بلده الإسلامي أو ينبغي أن يبقى هناك مع أهله حرصا على سلامة تربية الأولاد تربية إسلامية ؛ ولذلك فإن كان هذا حقا مسلما فليفعل كما يفعل كثير من الناس ، يدرس الموضوع يلي هم فيه من كل الجوانب متجردين عن التفكير في المصالح المادية ثم بعد ذلك ينطلق إلى ما ربنا يشرح له صدره .

السائل : جزاك الله خيرا الذي يحصل الآن كثير من الإخوة يتزوجون ويذهبون ... كلام غير واضح.

الشيخ : والله إذا كان معروف عند العلماء أن الفتوى على قدر النص فإذا كان النص كما جاء بلفظك فالجواب نعم ؛ لكن يا ترى يقبل السؤال المناقشة أم لا ؟ يعني مثلا أنت قلت آنفا أن الجو إسلامي مئة بالمئة هذا لا يمكن أن يكون كذلك .

السائل : يعني قريبا من ذلك .. تقريبا ... في كثير من الإخوة الذين ذهبوا لأمريكا ...

الشيخ : معليش يا أخي لكن هؤلاء السكان في هذا المسجد يعني عايشين على الأحكام الإسلامية مئة بالمئة لا أقول في المئة خمسين كثر خيره ... هذا الطبيب أنا عارف لأنه غير ممكن بقول في مبالغة .

السائل : ...

الشيخ : هذا طبيب الدكتور يلي قدمت لك كتابته ما شاء الله يعني رجل فاضل سلفي لكن لا يمكن أن تشهد بأنه هذا إذا ما عرفته شخصيا أنه مسلم شو السبب ؟ حتى سبحان الله من بعد ما غاب من عندي خطر في بالي أنه لو يتصل معي هاتفيا حتى أنصحه بهذه النصيحة ، مربي لحية جليلة عظيمة وهو شاب وسيم أبيض البشرة وأسود الشعر حاسر الرأس وحاط كرافيت ، هذا الجو يلي عايش فيه هناك ، نحن كنا نقترح عليه أن يضع طاقية بيضاء أشبه بهذا الشيخ أحمد يلي شفتوه أحمد ديدات شايف لأنه أصبحت هذه علم للمسلم يميزه عن المجتمع يلي عايش فيه ؛ فصعب جدا أن الإنسان لما يخرج من بيئة إسلامية ويعيش هناك على التقاليد الإسلامية صعب ، الصعوبة تأتي من ناحيتين من ناحية علمية أي تحتاج القضية إلى ناس من أهل العلم محيطين بالإسلام من كل جوانبه فهم الذين يتولون توجيه الجماعة هؤلاء توجيه إسلامي كامل وصحيح ، هذه الصعوبة الأولى ؛ الصعوبة الثانية إنه من ناحية تربوية ، هذه كثير صعب جدا على نفس المسلمين إذا كانوا لم يعتادوا هذه المعيشة في عقر دارهم وفي بلاد الإسلامية .

الشيخ : ... كان أتيح لي منذ عشر سنوات أن أسافر إلى بريطانيا وطفنا بعض البلاد حوالي لندن وكان الوقت رمضان فدعانا أحد الدعاة الإسلاميين هناك في بلده نسيت اسمها ؛ فهمت فيما بعد أنه من جماعة الشيخ أبو الأعلى المودودي رحمه الله دعانا نفطر عنده في رمضان فذهبنا إليه واستقبلنا الرجل استقبالا جيدا وآنسنا منه رشدا ملتحي الرجل ولابس بذلة طبعا أوروبية جاكيت وبنطلون وحاط جرافيت ، من الرشد الذي آنست منه طمعني فيه أن أتكلم معه فيما يتعلق في الإسلام وزي المسلمين وعدم التشبه بالكافرين وقلت له بصراحة أنت ما شاء الله متمسك بما يقولون بالسنة وهو أكثر من سنة وهو واجب فإعفاء اللحية فرض وحلقها إثم لأنه في مخالفة لعديد من النصوص الصحيحة عن الرسول عليه السلام فأنت ربنا عافاك من هذا وربيت هذه اللحية لكن في

ظني أنك أنت على العلم . لأنه هو طالب علم كما شعرت . على علم بأن الرسول عليه السلام نهى المسلم أن يتشبه بالكفار وبخاصة أنت تعيش في بلاد الكفر هنا فمن ينظر إليك لا يكاد يعرفك أنك مسلم ، وأكبر زي يمثل الكفار هو الجرافيت لأنه كون الإنسان يلبس جاكيت قد يدفع الحر والبرد يعني شر الحر والبرد أما هذه العقدة . الجرافيت . يلي يضعها الإنسان فلا فائدة منها إلا إضاعة الوقت في تركيزها وعلى الطريقة يلي بتناسب المكان والتشبه بالكفار ؛ ومن طيبة قلب هذا الإنسان ونحن على مائدة الإفطار في رمضان رأسا حلها هيك ورماها أرضا فكان سريع التجاوب ؛ لكن الذي أزعجني بعد أن أفرحني كثيرا بما فعل قال لي الحقيقة نحن وضعنا هذه العقدة الجرافيت لأن البريطانيين هنا ينظرون إلى الفلسطينيين نظرة إهانة واحتقار لأنهم بيخلوا قميصهم هيك غير مزرر وبدون أيش جرافيت ؛ قلت له سامحك الله ؛ قال لي لماذا ؟ قلت أنت عم تساوي الكفار هؤلاء على احتقار إخوانك المسلمين بسبب عدم تزييهم بزي الكفار هذا كما يقال عذر أقبح من ذنب ؛ الشاهد أن هذا الإنسان الطيب ما استطاع إلا أن يتأثر بهذا الجو ؛ فهذه تحتاج إلى علم متين وتربية صحيحة فلا يستطيع المسلم أبدا في بلاد الكفر أن يحيى حياة إسلامية ، والأمر واضح جدا إلا البلاد التي عاشت أربعة عشر قرنا في تطبيق الإسلام ...